

الفائق في غريب الحديث

ومثلها يُنْصَبُ على اللفظ ويُرْفَعُ على المحلّ . إنّ سلمان رضى الله تعالى عنه غرس
كذا وكذا ودّية والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يناوئله وهو يغرس فما عَتَمَتَ منها
ودّية .

عتم أى ما أبطأت أن علقَتَ يقال : ما عَتَمَ أنْ فعل إذا لم يلبثْ . قال أوس :
... فما إنّا إلا مُسْتَعِدّ كما ترى ... أخو شُرَكَىّ الوَرْد غير مُعَتَّم
لا يغلبُ بَيْنَكُم الأعرابُ على اسم صلاتكم العشاء وإنما يُعْتَمُّ بحلاب الإبل . أى إنما يسمى
حِلَابُ الإبل عتمة . والحلاب : ما يُحْلَبُ من اللبن . والعتمة : اسم للوقت فسمى بها ما
يُحْلَبُ فيها كما سمّيت الصلوات بأسماء أوقاتها التى تُصَلَّى فيها فيقال : خليتُ
الظهر والعصر والعشاء . وأهلُ البدو كانوا يسمون صلاة العشاء العتمة فنهى رسولُ الله صلى
الله عليه وآله وسلم أنْ يُقْتَدَى بهم فى هذه التسمية الخارجة على ألسُنهم واستحب
التمسك بالاسم الناطق بلسان الشريعة وهو من أَعْتَمَ القومُ إذا دخلوا فى العتمة لأنك إذا
سميت اللبن بعتمة فقد جعلته معناها والمعانى داخله تحت الأسماء مُودعةٌ إياها . أنا
ابنُ العواتك من سليم .

عتك هن عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذَكْوَان وهى أم عبد مناف بن قُصَيّ . وعاتكة بنت
مُرة بن هلال بن فالح بن ذكوان وهى أمّ هاشم بن عبد مناف . وعاتكة بنت الأَوْقَص ابن
مُرة بن هلال بن فالح بن ذكوان وهى أمّ وهب أبى آمنة أم النبى صلى الله عليه وآله وسلم
وذَكْوَان من أولاد سُلَيم بن منصور بن عِكرمة بن خصفة بن قَيْس عيلان . وبنو سُلَيم
تَفَخَّرَ بأشياء منها أنْ لرسول الله ﷺ فىهم هذه اولادات ومنها أنها كانت معه يوم فَتَحَ
مكة وأنه قدّم لواءهم على الألوية وكان أحمر